بسم الله الرحمن الرحيم ۝ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ۝ واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الذين خصصتهم لمعرفتك وأيدتهم ببرهانك

وبعد فقد سالني بعض الصلحا ان اضع لهم شرحا لطيفا على مقدمة الامام الفقيه عبدالله بن عبد الرحمن بافضل الحضرمي نفعني الله به وبعلومه وبركته فأجبته الى ذلك ملتمساً منه ومن غيره ان يمدني بدعواته الصالحة وسائلاً من فضل مولينا ان يعم النفع به وان يبلغني كل مؤمل به وان يجعله خالصاً لوجهه الكريم واقوى سبباً للفوز بشهوده في جنات النعيم امين

قال المؤلف رحمه الله تعالى **بسم الله** أي ابتدى او افتتح تاليفي او أؤلف ملتبساً او مستعيناً او متبركاً باسم الله اذ لا اعتداد بعالم يصدر باسمه تعالى والاسم مشتق من السمو وهو العلو والله علم على الذات الواجب الوجود لذاته المستحق لجميع الكمالات وهو عربي ومشتق من اله اذا تحير لتحير الخلق في كنه ذاته تعالى وتقدس وهو الاسم الاعظم وعدم الاستجابة لاكثر الناس مع التعابد لعدم استجماعهم لشرائط الدعاء ولم يسم به غير الله قط **الرحمن** هو صفة في الاصل بمعنى كثير الرحمة جداً ثم غلب استعماله على المبالغة في الرحمة والانعام بحيث لم يسم به غيره تعالى وتسمية اهل اليمامة مسيلمة تعنتٌ في الكفر **الرحيم** اي ذي الرحمة الكثيرة فالرحمن ابلغ منه واتى به للاشارة الى ما دل عليه من دقائق الرحمة ولان ذكر بعدما دل على جلائلها الذي هو المقصود الاعظم ايضا لئلا يتوهم انه غير ملتفت اليه فلا يسال ولا يعطى وكلاهما مشتق من الرحمة وهي عطف وميل روحاني غايته الانعام فهي لا يستعمل في حقه تعالى مجازاً اما عن نفس الانعام فتكون صفة فعل او عن ارادته فتكون صفة ذات وكذا سائر اسمائه تعالى المستحيل معناها في حقه تعالى المراد بها غايتها **الحمد** اي كل ثناء جميل سواء كان في مقابلة نعمة ام لا ثابت ومملوك ومستحق **لله** واردف التسمية بالحمد اقتداء باسلوب الكتاب العزيز وعملاً بما صح من قوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال اي حال يهتم به لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم وفي رواية اقطع وفي رواية اخرى ابتر اي قليل البركة وفي رواية ببسم الله الرحمن الرحيم وفي اخرى بذكر الله وبها تبين ان المراد البداءة باي ذكر كان وقرن الحمد بالجلالة اشارة الى انه تعالى يستحقه لذاته لا بواسطة شي آخر وآثر لفظ الحمد على الشكر لان الحمد يعم الفضائل وهي الصفات التي لا يتعدى اثرها الى الغير والفواضل وهي الصفات المتعدية والشكر يختص بالاخيرة **الذي فرض** اي اوجب **علينا** معشر الامة ايجاباً عينيا لا رخصة لنا في تركه **تعلم** ما نحتاج اليه لمباشرتنا لا سبابه فالعبادات يجب على كل مكلف تعلم ما يكثر وقوعه من شروطها واركانها فوراً في الفوري وموسعاً في الموسع كالحج والمعاملة والمناكحة وغيرها لا يجب تعلم ذلك فيها الا على من اراد التلبس به فمن اراد ان

Copyright © King Saud University